

x01 ذكر الله بآية الكرسي 3 - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فنستأنف حديثنا بحول الله جل وعلا حول اذكار القرآن الكريم مستأنفين ومتابعين الحديث حول توابع اية الكرسي بما سبق بيانه حول هذه الاية العظيمة من التعريف بالله جل وعلا مما لا نظير له في كتاب الله القرآن العظيم - [00:00:01](#)

اذ تفردت هذه الاية من دون سائر الايات بان تكون اعظم اية في كتاب الله بما هي تعريف للربوبية وشؤونها وللألوهية وانوارها بحيث ان العبد اذا تلا فعلا هذه الاية حق تلاوتها كانت له نورا في قلبه - [00:00:23](#)

وبصيرة لوجدانه وكانت له طريقا الى الله جل وعلا تعرفا وتعريفا. وقد ذكر في الاثار ان ايتين بعدها تضاف اليها في ذكر الله جل وعلا وفي تلاوة الازكار من القرآن العظيم مما - [00:00:43](#)

ابو المؤمن على ترديده كل يوم. وذلك قول الله جل وعلا لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم. الله ولي الذين امنوا - [00:01:03](#)

من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها كان من جمال تناسق القرآن العظيم وكمال ترتيبه ان جاء هذا التعبير الرباني العجيب لا اكراه في الدين جاء - [00:01:23](#)

بعد اية الكرسي مباشرة لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب وهذا امر في صيغة الخبر. او خبر في معنى الانشاء كما يعبرون في البلاغة والاصول. يعني ان رب العالمين لما - [00:01:44](#)

قالينا لا اكراه في الدين ماضي فقط المعنى الذي يستفاد هو ان الدين مفهشاي بز مفيهش الاكراه فيه معنى اخر يقال وهو المقصود اصالة اي لا تكرهوا احدا على الدين خبر في معنى الانشاء كيخبرنا بواحد الحقيقة ولكن المعنى المطلوب هو ان - [00:02:01](#)

لله جل وعلا في دعوة الخلق الى الله على منهج الله ورسوله الذي سطر ووضح في كتاب الله دين اختيار فلا يجوز لاحد ان يكره احدا على الاسلام هذا معنى وايضا ان ما يقبل الله من الدين الذي ارتضاه صاحبه لا الذي اكراه عليه. وفي هذا - [00:02:21](#)

عجيبا ولذلك الاسلام لما شرع الجهاد وفتح البلاد في العالم منذ عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام كان كيدر جوج ديال الخدمات مختلفين فأما العمل الأول فهو مقاتلة الكفار حتى لا يحول دون اسلام الناس يعني كيزول - [00:02:46](#)

الموانع التي كانت قبل التي تمنع من وصول خبر الدين الى الناس خاص الخبر ديال الاسلام يوصل الى كل مكان فاذا وصل الخبر الى كل مكان او الى المكان المقصود بالجهاد فقد - [00:03:06](#)

انتهت غاية ذلك الجهاد ذلك الجهاد لأن الغاية هو يوصل الخبر للناس انه كاين شي حاجة سميتها القرآن وكاين شي واحد سميتو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فاذا وصل فلا يحمل سيف على احد - [00:03:22](#)

لا اكراه في الدين. ديك الساعة يدبر راسو. فمن شاء في اليوم ومن شاء فيكفر فهذا معنى دقيق يجب فهمه. انه الدين ما خص حد يفرضه على حد. كل يبوء بما تحمل يوم القيامة - [00:03:37](#)

المستوى الفردي الوجداني. ولذلك قال العلماء انما الدين الذي يعبد الله به هو الدين المرتضى. اي الذي ارتضى الانسان لنفسه. ولذلك وجدنا في الحديث الصحيح رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا. رضيت - [00:03:53](#)

اما ان تدخل الدين والتدين وانت غير راض فليس بدين. من الاشياء العجيبة في الفقه مقاصد الفقه الاسلامي ان الانسان لنفرض انه رفض ان يؤدي زكاته وهو مسلم كنتكلمو على المسلم الان لان الاحكام كتختلف بين المسلم والكافر هذا مسلم - [00:04:14](#)

رفض ان يؤدي زكاة ما له في زمان الدولة تشرف على تنظيم الزكاة كما كان من قبل كيجهه الجابي اللي كياخذ الفلوس ديال الزكاة

ديال فإن رفض اداء الزكاة ارغامهم لأنه مسلم - 00:04:33

لكن العلماء قالوا سقط عنه حق الفقراء بما ارغم وبما اخرج ولم يسقط عنه حق الله بما ادى مكرها هذا غير مثال باش نفهمو المقصود بلا بلا اكراه في الدين. الزكاة فيها جوج دلحقوق حق الله وحق الفقراء. فأما حق الفقراء فهما هادوك الفلوس - 00:04:48

لي كيخرجو كيمشيوا للفقراء هذا اللي تفرضات عليه الزكاة بالسيف عليه وخرجها حق الفقراء عطاه فاذن ما كيغادوش يطلبوا منه مرة اخرى يخرج الزكاة مرة اخرى لا انتهى واخا خرجها بالسيف عليه حق الفقراء داوه - 00:05:08

ولكن حق الله باقي ما عطاه فيسأله يوم القيامة عن زكاته تلك انه ما اخرجها لأن الله عز وجل كيقبل العبادة التي وقعت من قلب العبد موقع الرضا مخرجشاي ديك الزكا وهو عاجبو الحال مخرجها هو قنطان طيارة لو فتلك عبادة لا يقبلها الله جل وعلا علاش؟ لأنه لا - 00:05:20

اكراه في الدين ولانه لم يرضى بالله ربا ولم يرضى بالاسلام ديننا ولم يرضى بمحمد نبيا ورسولا فحقيقة الدين توافق الرضا بين الرب وبين العبد. رضي الله عنهم ورضوا عنه. توافق الرضا - 00:05:42

نجم من الفوق من عند رب العالمين والرضا طالع من التحت من عند العباد على رب العالمين. رضوا به ربا وبدينه مسلكا وبرسوله قدوة ومتبعة ولذلك هذا هو كمال الدين. لابد من ان يقع منك تسليم. والتسليم ماشي شكلي ظاهر لا قلبي يعني ان قلبك خضع لله - 00:06:01

رضي به رضي بامر به بقضائه وقدره وبحكمه. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. يعني الرضا بقضاء الله وقدره - 00:06:23

بحكمه في شريعته ولا ينبغي ان يقع من قلبك شيء من الضيق او التبرم على الله او على حكمه. بل تسلم الله تسليما هذا الايمان الحقيقي وهذا الاسلام الحقيقي هذا الفصل - 00:06:43

ديال الاسلام اللي هو حقيقة الايمان والذي نفاه الله جل وعلا عن الاعراب لما قالوا امنا فقال جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. الظهير ديانا هو هذا. اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم - 00:06:59

لان حقيقة الايمان بالله انما هي الرضا بالله. هادي حقيقة الايمان بالله فاذا غاد العبد ساخطا على الصلاة او الزكاة او اي عبادة من العبادات فهذا لم يختار الله ورسوله - 00:07:16

لم يدخل مسلك العبادة على الاختيار لي هو شرط قبول العبادة. لا اكراه في الدين فلماذا نعود الى ما بدأنا به؟ لماذا جاءت هذه الاية مباشرة بعد اية الكرسي قلنا من قبل في بيان يفيد هذا المعنى قلنا ان اية الكرسي هي تعريف بالله لي قراها وتأملها وتدبرها - 00:07:32

معرفة بالله تملأ قلبه ووجدانه. القلب ديالو كيتنور بمعرفة الله لأنه يعرف الله جل وعلا اننذ بما هو الله الله لا اله الا هو بما هو الحقيقة المطلقة الوحيدة في الكون القائمة بنفسها. والذي لا يقوم شيء في الكون الا - 00:07:56

جل وعلا. ولذلك كان هو الحي القيوم سبحانه وتعالى كان هو بذلك الحي القيوم فهو الله لا اله الا هو الحي القيوم وقد فصلناه في هذا ما يكفي احسب. فإذا اللي قرا اية الكرسي كيوجد نفسو اذا قراها حق تلاوتها. يتلونه حق تلاوته. يجد ان - 00:08:19

لو حصلت له معرفة بالله الا ان يكون من المنكرين الا ان يكون من الجاحدين فاذا عرف الله حقا فماذا بقي بعد الحق فماذا بعد الحق الا الضلال؟ انتهى شخص واصلو الخبر ثم معرفتو حقيقة الخبر يعني عندو الحكم والحكمة - 00:08:42

ويعلمهم الكتاب والحكمة. هذا خبر القرآن ونصه وهذه حكمته. وحكمة كل اية غايتها ومقصدها ومقصد اية الكرسي وغايتها المعرفة بالله فإذا حصلت فقد حصل كل شيء قلب مثل هذا ما ينبغي ان يكره على شيء بل ان عرف الله حقا فانه سيختار الله بشيء - 00:09:02

تلقائي من لا يستطيع الا ان يكون لله وبه. ولذلك قال بعد مباشرة لا اكراه في الدين لي عرفو هادشي هؤلاء لا اكراه في الدين بالنسبة اليهم قد تبين الرشد من الغيب لهم. تبين لهم بما عرفوا الله. الرشد الذي هو الطريق السديد الرشيد - 00:09:30

الحق من الغي الذي هو الضلال والظلام بل الظلمات والعياذ بالله فإذا النور واضح والظلام واضح. النور واضح في انبلاجه. والظلام واضح في دجنته فليختاروا الظلام ويدع النور الا اعمى - 00:09:55

وانما العمى عمى البصيرة. انها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. لان القرآن انما يخاطب القلوب المؤمنة الحية اما الميتة فلا كلام معها لانها كفرت وماتت وجمدت على الكفر. فلا امل فيها الا ان يحييها الله جل وعلا. وهو على كل شيء قدير -

00:10:16

المؤمن اذا اذا تعرف الى الله من خلال كتابه القرآن العظيم وكفى بكتاب الله معرفا بالله كفى بكتاب الله معرفا بالله فمن اضرب عن القرآن في طريق المعرفة على ان اختار كتاب فلان او علان طلبا للمعرفة فقد ضل ضلالا بعيدا - 00:10:42

يخلي القرآن العظيم الذي هو كلام الله واصدق وادق تعريف بالله انما هو كلامه واحد الغلط كيكون عند بعض الناس سبحان الله العظيم يخلي كلام الله جل وعلا في امور المعرفة الربانية والعبادة ويمشي لأشياء فهمها فلان وعلان هذا خطير على مستوى -

00:11:03

العقيدة يكون عندو العقيدة ديالو مهزوزة وما سايق خبار لراسو لأنو اش كيديرو فهاديك اللحظة؟ انه يعتقد من حيث لا يدري ان فلانا اعرف بالله من الله هذا خطأ في العقيدة ذكرت وجهل فطبع - 00:11:23

انما المعرف بالله هو الله ولذلك لن تجد اصدق ولا اوضح ولا ابين من كتاب الله في التعريف بالله لدرجة انك بعض الحالات لا تجد عبارة تفسر لك كلمة من كتاب الله ماشي لأنها صعبة لأنها سهلة لأنها بيينة - 00:11:37

بعض الأحيان كتبغي تشرح كلمة تفسرها مكتلقاش شي كلمة كتفسرها لأن شنو هو التفسير؟ التفسير كيشرح كيبيين فهاديك الكلمة د القرآن هي من البيان باينة باينة بحيث انه الى بغيت تقلب على شي كلمة تبينها بها كتلقى ديك الكلمة اللي نتا تجيبها تبينها بها هي محتاجة اللي يبينها بعدا ولذلك قال الحق - 00:11:56

في سياق الذكر يعني سياق الذكر بالقرآن ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ هذا نص واضح في هذا المعنى الذي نحن فيه يعني اللي بغا فعلا توقع لو المعرفة بالله حقا في قلبه ووجدانه فلا ينصرف عن القرآن الى غيره. الا بعد ان يأخذ حظه من القرآن -

00:12:16

وافرا ولذلك التعريف القرآني بالله هو اكمل تعريف. واصدق تعريف وواضح تعريف وقد جاءت اية الكرسي بما يكفي ويشفي في هذا المعنى الذي نحن بصده غير خصنا نتأملو يعني نحاولو نخلو الكلمات القرآنية تروج فالدهن ديالنا شوية - 00:12:37

را عندنا واحد المشكلة بحيث انه بعض الكلمات كضنوها يعني ما هازة والو من المعنى بسبب الolf والعادة وهي تحمل من الثقل ما الله به عليم. والقرآن كله ثقيل. اياته وصوره بل احرفه. انا سنلقي عليك قولنا ثقيل - 00:12:59

ثقل بما حمل من النور وجلال العظمة الربانية يعني واحد المثل عربي عند العرب واحد قالوا ليه شرح لنا لما شنو هو الما فسرو عطينا التعريف ديال الما يقلب ساهل حنا كنقولو هادي ساهلة بحال الما بدا يقلب ما لقي حتى شي كلمة نهائيا اللي كتشرح الما اطلاقا وهذه اللغات ماشي غير - 00:13:18

العربية اللغات العالمية دونك فابحث عن كلمة مرادفة للمال ابدأ واش موجودة صبر حتى عيا قال لهم الما هو الما فقالت العرب كلمته او مأثورتان انتهى وفسر الما بعد الجهد بالماء يعني اجتهد وتمحن وتكرفص وفكر ودبر فاللخر قالهم الما هو الما لا يوجد عدل -

00:13:41

ولا بديل لكلمات الله وانما يؤخذ العلم عن الله عن الله. وانما تؤخذ المعرفة بالله من الله لا اكراه في الدين للذين تدبروا لا اله الا الله هذه الكلمة التي نتداولها يتداولها المسلمون في كل مكان وفي كل زمان - 00:14:01

لو تدبرتها غير تأمنها تروجها في الذهن دياك تعيش بها واحد اليامات تجد ان لها انوارا عجيبة قلما كنت تنتبه او ربما ما انتبهت فيها من قبل في حياتك لانها من كلام الله جل وعلا - 00:14:19

وتعبر عن ذات الخالق الحق المطلق النور الباهر نور السماوات والارض. والله جل وعلا هو نور السماوات والارض قد تبين والقرآن يعبر

عن نفسه بنفسه. تبين بمعنى وضح وضح لواحد الدرجة. ما بقي من بعدها ايضاح ولا ان كان للوضوح - [00:14:34](#)

حاجة الى بانة بزاف بحيث انه ما بقاش من وراها شي شي بيان وشي وضوح قد هداكشي. كيستعملو اي العرب تبين لانه كاين بان كيما كنقولو بالدرجة بان بان اي ظهر وتبين يعني بان بزاف حتى يتبين لكم الخيط الابيض - [00:14:57](#)

من الخيط الاسود من الفجر. تجيب واحد ضعيف في البصر ديالو ضعيف في البصر. نقول له شوف اشنو هداك في السما يقول لك الفجر. ماشي تجيب يعني واحد لي شوف مزيان دقيق النظر وتقولو شنو هداك يقولك الفجر. لا هاديك تقولو بان الفجر. اما تبين جيب الضعيف لي مكيشوفش مزيان. ملي يشوف - [00:15:17](#)

فذلك فجر ماشي بائن بين تبين. واضح واضح يعني اش باقي من وراه؟ باقي من وراه الشمس. هذا يعني بيان ما بقي بعده بيان اذا الا زاد الشمس ما بقاشاي الفجر انتهى ما بقى الفجر - [00:15:37](#)

فكذلك ليس بعد بيان الله جل وعلا لذاته والمعرفة به بيان نهائيا غيدور بعض الناس في السنة السنة في بيان الاحكام الشرعية من حيث العمل. صلوا كما رأيتموني اصلي. يعني اللي بغا البيان ديال القرآن على المستوى البشري - [00:15:52](#)

شوف القرآن مطبق شوف القرآن في الشكل ديالو التطبيق البشري كان قرآنا عليه الصلاة والسلام كان قرآنا يمشي بين الناس وفي الحديث الصحيح كان خلقه القرآن. فلذلك احتجنا الى بيان من ضرب اخر وهو البيان البشري للقرآن لكن البيان البشري اللي هو في ارقى - [00:16:12](#)

درجات البشرية وهو مرتبة النبوة اللي رب العالمين هو اللي كيختارها ويصطفيها فاش كنشوفو النموذج ديال بنادم كيفاش كيطلب الدين فجاء بيانه عليه الصلاة والسلام على هيئة البشر مجايشاي البيان ديال سيدنا محمد على هيئة - [00:16:32](#)

الملائكة جا البيان ديالو على هيئة البشر في قوله وفعله وتقريره. اما بيان الله فشكل اخر. حاشاه سبحانه وتعالى ان يكون على هيئة البشر فبيان الله انما يربط القلوب به مباشرة. ما فيهش الواسطة البشرية. ولذلك لا يكون بيان الله الا نورا - [00:16:48](#)

يقذف في قلب العبد. وهي الآية التي نرددها كثيرا واذا سألك عبادي عني فإني قريب. والحديث الحسن وقد حسنه صاحبه صحيح الجامع الصغير ان لله تعالى انية من اهل الارض وانية ربكم قلوب عباده الصالحين - [00:17:08](#)

واقربها اليها وارقتها. وسبق قول ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جل وعلا الله نور السماوات والارض مثل نوره مشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا - [00:17:27](#)

ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نور على نور. يهدي الله لنوره من يشاء. ويضرب الله رسالة للناس والله بكل شيء عليم انه قال ابن عباس انه قلب العبد المؤمن - [00:17:47](#)

قلب العبد الذي يتأثر بنور الله الذي يتجلى عليه. الله ينير كل شيء في الكون. الله نور السماوات والارض. لا نور في الكون في الحياة الا وهو مستمد من المصدر الاعلى للنور اللي هو النور الحق والنور اسم من اسماء الله الحسنى ما كاينش شي نور في الكون - [00:18:05](#)

بما في ذلك ضياء الشمس او نور القمر او مما يشعله الانسان ويقدحه ابن ادم كل نور الا وهو مستمد من النصر الأصلي اللي هو النور الحق نور الله جل وعلا وقلب العبد المؤمن ايضا اشبه ما يكون بالسراج بحال البولة سراج يوقد - [00:18:26](#)

من نور الله جل وعلا. عبر زيت القرآن مثل ديال الزيتونة تما مثل به للقرآن. ولذلك قال يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. الزيت ديال العود ديال الزيتون. قريب يشعل بالضوء. غير كتشوف فيه كيبرق. النور قريب يخرج منه. قبل ما دير - [00:18:46](#)

النار يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نور على نور فذلك هو القرآن اذا وقع بقلب العبد المؤمن القرآن بوحده بلا ما تقراه بلا ما تقراه قريب يدير الضو له نوره الخاص ولذلك فعلا احرف القرآن كلمات القرآن منيرة - [00:19:06](#)

بما لا يفهمه العقل ولا يدركه احد. كان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لما كيبغي ينعس كيبسط اليدين ديالو كيدير يجمع الكف ديالو وينفث في ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويقرأ سورة الإخلاص قل هو الله احد والمعوذتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثلاثة د المرات ويمسح ثلاثة د المرات - [00:19:27](#)

طاعة من جسده واش كيمسح القرآن تقرا رغم انه انتهى من بعد القراءة القراءة صوت صوت والصوت يعني على مستوى الاذن كينقطع بمجرد السكوت ولكن النص ديال القرآن سر لا يدركه العقل فيبقى مع ذلك ويتمسح به النبي عليه الصلاة والسلام يمسح ما استطاع من جسده بكفين - 00:19:47

عليه الصلاة والسلام بباطن كفيه لان باطن الكفين ان اذ حمل ما حمل من النور يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نعرف فما بالك اذا قرأه العبد وتلاه حق تلاوته وما بالك اذا صار له وصفا؟ لي كيتحول القرآن ويولي صفة من الصفات ديالو - 00:20:10
كان خلقه القرآن ماشي غير كيقرا الحمد لله بل هو من الحامدين ولا لو الحمد صفة من الصفات وهكذا دواليك كل اية من الآيات فإذا صارت اية الكرسي لك صفة ماشي معنت انك يعني طلعت لمنزلة الربوبية حاشا ولكن المقصود لانه كان خلقه القرآن كان خلقه القرآن - 00:20:30

اي كل القرآن لأن التعبير ديال ان يفيد الإستغراق فما تعلق من القرآن بذات الله وصفا كيف يصير لنا خلقا يصير لنا خلقا حينما يصبح لنا ذلك الالي معرفة كتولي اية الكرسي مكتوبة عندك نتا كتكسبها - 00:20:50
ماشي غير كتقرا كايين لي كيقراها كايين لي كاسبها يعني لي كاسبها اكتسب ما ترتب عنها وما اقترب منها من نور فصار له صفة نورانية تعرفه بالنور الحق الذي هو الله جل وعلا والله المثل الأعلى - 00:21:08

الاجسام اللي كضرب فيهم الشمس لما كيكونو صافيين كيغسوا الضو ديال الشمس بحال الزاج ايلما ضربات فيه الشمس الزاجة كتعكس هاديك الشمس كتولي حتى هي الزاجة رغم انها هي ماشي شمس فكتولي هاديك الزاجة نفسها - 00:21:27
العينين بسبب الضو لي فيها هداك الشعالي فيها حتى ان الإنسان من بعد كيتوهم بأن راه الضو خارج من الباجة مع ان ديك الزاجة او مرأة مفياش الضو والضو ماشي ديالها الضو جاي من عند الشمس والله المثل الأعلى وإنما قصدنا البيان ولا مشاحة في المثل الله هو النور الحق والقلوب الصافية - 00:21:45

تصبح كالمرايا القلوب الصافية كتولي بحال المريع بحال الزاجة كتنور بنور اله فإذا بها تتوقد كتشعل هي حتى هي كتشعل كتولي قلوب منورة بحال الفئارات بحال المصابيح بحال التريات اللي فالجوامع واللي فالديور وذلك قوله عليه الصلاة والسلام ان لله انية - 00:22:05

شناهي الأواني؟ انية. كيسان. زلايف طباسل. يعني شي اناء كيحمل شي حاجة. وهذه الآنية هي القلوب. ان لله تعالى انية من اهل الارض وانية ربكم قلوب عباده الصالحين فاذا صلحت لان خصها تكون غير الصالحين. صلحت القلوب صافت وشفقت. كتولي شفافة. كتبين شفقت فحكست النور - 00:22:27

الذي تتلوه والذي تنصت اليه فصارت لها معرفة المعرفة بالله كتخلي القلب شفاف نضيف مري ولذلك لا يكون قلبو بعد اية الكرسي الا مؤمنا حقا او كافرا حقا تا اما هاكدا اما هاكدا ماكاتبقا دابا بعدا - 00:22:52
اية الكرسي اما مؤمنا حقا واما كافرا حقا. ولهذا قال لا اكراه في الدين قد تبين واضح جدا النور واضح قوي مشرق برهانه ساطع على قلب من قرأ وتدبر في الدين قد تبين الرشد من الغي جوج اللي عندنا فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام له - 00:23:12

لي كفر بالطاغوت. لي هو كل متمرد على اله. كان بنادم كان شيطان كان حجر كان شجر. كيفما كان. كان فكرة ممكن الطاغوت يكون فكر. فكر متمرد على الله جل وعلا. يحاب الله ورسوله. يريد ان ينقض اصول الدين وان يحرف شريعة المسلمين - 00:23:38
هذا طاغوت فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. لانه عرف عرف انه النور الحق انه الحق المطلق والذي في هذا الوجود وان لا شيء يقوم الا به جل وعلا. هذا هاد النوع ديال هاد بنادم - 00:23:58

فقد استمسك بالعروة الوثقى رب العظيم عبر بهاد التعبير استمسك ماشي غير امسك الألف والسين والتاء للطلب يعني شاد وبಾಗಿ يشد عندو ارادة الإمساك قوية لأن كايين اللي شادو صافي شاف الناس شادين وشد حتى هو - 00:24:13
كأغلب المسلمين في هاد الزمان اسلام بالوراة بالتقليد لكن هؤلاء العرفاء العارفون مستمسكون شاد حرف الشد ولذلك قالوا من عرف

ما قصد هان عليه ما وجد يوجد ولو وجد العانة والمشاكل والعذاب يعيش لذة لانه عرف انه قد استمسك بباب الله العروة الوثقى -

[00:24:32](#)

هذا باب ديال الله تعالى شاد في الخلسة ديال باب الله جل وعلا. فهو في حصن حصين امين لا يلحقه اذى لانه صار عبد الله حقا.

وكل ما نسب الى الله كان محميا بالله. غير كن عبد الله حقيقي تكن لله ويكون الله لك - [00:24:58](#)

فقد استمسك بالعروة الوثقى شادا هو شاد وهي شادة حتى حاجة مكتزول لا انفصام لها عمرها ما تهرس عمرها ما تحل هذه المعاني

العظيمة انما هي انوار تسربت الى القلب فاضاءته بل اشرفت على القلب - [00:25:18](#)

فاضاءته بما عرف من الله من اية الكرسي. ما يمكنش تجي اية الكرسي في القرآن ويدير نقطة ويرجع للسطر وييدا كلام يعني ما

عندوش علاقة بحقائق الايمان الكبرى هادي راه اية الكرسي - [00:25:38](#)

هي التي توليت قبل فلا يأتي بعدها الا نور عظيم. يفرق بين الحق والباطل يا اما مومن فخطرة يا اما كافر فخطرة. لان ما بقاش امزح

قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة المثقال انفصام لها - [00:25:52](#)

والله سميع عليم سميع عليم. سميع لمقاتلك ان قلت انا منهم. عليم بحقيقة مقاتلك في قلبك كل يدعي كل واحد يقول انا انا مسلم

انا انا ولكن بما سمع الله كلامك علم حقيقته في قلبك - [00:26:12](#)

الاعراب من قبل قالت الاعراب امنا سمعها ولكن علم ايضا انهم كاذبون ففضحهم قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا لكن نقولو اسلمنا

علاش؟ لأنهم جاؤوا الى رسول الله يمينون عليه كيتفخموا عليه واش ظهر لك ها حنا سلمنا لك؟ يمينون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا -

[00:26:32](#)

اسلامكم بل الله يمين عليكم ان هداكم للايمان واخطر شيء يدمر العبادة ويبعد عن الله ان يدخلك ابليس من باب المن لما ييدا يشعرك

ابليس بلي راك نتا بخير صلي مزيان مقابل مزيان عارف بلي راك قبضت الطريق الهاوية تماما فاحذر - [00:26:54](#)

ان يقع بقلبك شيء من المن وقد حذر منه الله ورسوله الله رب العالمين حذر الرسول ديالو وهو من هو عليه الصلاة والسلام في

الخضوع والأدب مع الله مكائش شي واحد لي مأدب مع رب العالمين بحال سيدنا رسول - [00:27:14](#)

عليه الصلاة والسلام وانا شي واحد اللي كان عابد حق العبادة لرب العالمين بحال سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام ومع ذلك قال

له ولا امن تستكسر. ارد بالك حضي راسك تمشي تشعر بلي راك يعني درت بزاف ديال العبادة وقمت الليل وفعلت وتركت. فذلك

تلبيس - [00:27:29](#)

من تلبيسات ابليس ولا تمنن تستكثر فاذا شعر العبد بشيء من هذا فليفر الى الله وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم وليطرق من جديد

باب الفقر دق على باب الفقر الى الله باش تحس بأنك فقير الى الله جل وعلا ولولا الله ما اهتديت - [00:27:49](#)

ولا كان منك عمل ولا منك خير فالفضل كله من الله جل. ولذلك الله سبحانه وتعالى عليم بمقالات ودعوانا داكشي لي كنتبحو بيه

ونخرجوه على فمنا عليم به وبغيره سبحانه سميع له - [00:28:11](#)

بحقيقته في قلوبنا الله ولي الذين امنوا الذين عرفوا الله حقا وكانوا له وبه. الله ولي الذين امنوا يخرجهم من

الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - [00:28:31](#)

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ولذلك قلت كاين هنا فهاد السياق هذا كاين غير جوج قسامات لأن اية الكرسي فرقت الطريق حق

وباطل من بعد ما تبين من بعد ما تبين الرشد من الغيب - [00:28:52](#)

واضح جدا وعبر الرب العظيم سبحانه وتعالى بهاد العبارة اللطيفة الحبيبة الى قلوب الصالحين عبارة الولاية الله ولي الذين امنوا شنو

هو الولي؟ الولي اذا وصف به الله جل وعلا - [00:29:06](#)

مكيوصف به الله سبحانه وتعالى ويتقال بأنه ولي الذين آمنوا ولي المتقين ولي المؤمنين يعني انه مولاهم مولاهم لكن بشكل

مخصوص هي ربوبية مخصوصة. هو رب العالمين كاملين. ولكن رب في عمين الناس بشكل خاص - [00:29:24](#)

او اخص لما فيها الرعاية فيها الرعاية هذه الرعاية نابعة من المحبة وكمال الرضا. يعني ان الله رضي عن هذا العبد بما خضع وبما

خضع وبما تبرأ من كل حول وقوة. وجعل عبوديته خالصة لله - [00:29:47](#)

القهار فانا اذا كان الله له وليا كيقول رب العالمين لإبليس كيقولو هادو دياولي مغاديش تقدر توصل ليهم ولذلك قال في الحديث القدسي من عادى لي وليا فقد اذنه بالحرب كان ممكن يقول من عاد وليا لا قال لي انت عندك مملوكات عندك دارك عندك سيارتك عندك اولادك - [00:30:11](#)

كيمكن لك تقول اللي قاس الدار او قاس الولاد نديرلو او نفعل لو ولكن ملي كتقول اللي قاس ليا الدار او قاس ليا الولاد نفعل هاديك لية لي كتستعمل راه الدارحة العامية مأسلة من العربية بقى السياق سبحان الله نفسو ما تغير منه الا الأشكال والمخارج اما المعنى البلاغي فهو واحد هاديك - [00:30:36](#)

لي كتستعملها بعاميتك او بفسحاك فيها معنى التخصيص يعني منطقة خاصة محرمة على الغير على العابرين خصوص دياالي ماشي ديال غيري لا مجال لإبليس بأن يطاء هناك او ان اقتحم هناك بل لا مجال له حتى في الاقتراب - [00:30:59](#)

اولياء الله فعلا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لما؟ لانهم امنوا. دخل لهم الامان والامن في القلوب ديالهم. وقد سبق القوم الى ان كلمة الايمان الايمان ما سميت كذلك الا لان الجذر ديالها جذرها اللغوي العربي تأصل من كلمة امنة يأمن من الامن - [00:31:18](#)

الايمان من الامن. اي ان القلب عرف الله فامن واحد السكينة وامن وطمأنينة روحية عجيبة فسمي المؤمن مؤمنا بما وقع بقلبه من الأمن لأنه الى الله ورجع الى الله مستجار بالله واستعاذ به. ومن لجأ الى الله كان من الآمنين. فالمؤمن عارف بالله راجع - [00:31:43](#)

الى الله مستند الى الله وبذلك كان من الآمنين. ولما كيوصل هاد المعنى لواحد الدرجة عالية تكون تلك هي الولاية. يكون هذا دوليا لله ويكون الله وليا له الله ولي لا اي بمعنى انه راعيه رعاية خاصة هو الحي القيوم للكون كلو ولكن هاد النوع من المؤمنين له -

[00:32:11](#)

وعلى عليهم رعاية خاصة كما صنع برسله وانبيائه ثم بعدهم مباشرة بأوليائه لي كيتسماو الصديق يقول كأبي بكر الصديق رضي الله عنه خصوص هذا المعنى العجيب الذي ينطق به القرآن صراحة - [00:32:35](#)

مع الأسف الناس ضيعوه وفبنما شافو واحد مبهدل مقطع مزق مايتوضا مايصلي يقولو ولي وهو شيطان مريد يعني تحولت الحقائق الغيبية العلمية الى خرافات في الممارسات الشعبية وهذا ضيع كثير من المعاني في القرآن وخلات حتى الناس كينفروا من كلمة ولي مكيبغيوهاش - [00:32:53](#)

وهي كلمة قرآنية اصيلة ربانية ذات انوار. ما عندكش الحق تنكر هاد الكلمة من حيث هي عبارة قرآنية له ما دلالتها الخاصة؟ الا شي واحد حرر في المعنى في الممارسة ديالو يبيوء بإثمه يوم القيامة ماشي غي واحد عوج لنا كلمة حنا نتخلاو عليك الكلمة كاع ما نستعملوها - [00:33:13](#)

بل هنالك اولياء الله حقا وصدقا ورب اشعث اغبار لو اقسام على الله لا ابره كاين واحاديثه صحيحة مليحة من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب الاولياء محبوبون بخصوص المحبة محبة خاصة بنمو بين رب العالمين رضي الله عنهم ورضوا - [00:33:33](#)

فهم اولياء لله والله ولي لهم. وليهم اي راعيهم رعاية خاصة هم اولياء لله تجردوا عن كل سند الا سند الله وحده لا شريك له لا يعترف بشيء من الاسباب. وانما يأخذ بمسبب الاسباب - [00:33:53](#)

ماشي ما علمت انه ما يخدمش وما يجريش وما ياخدش الأسباب لا يأخذ بها من حيث هي الات مسخرة ولا يعتقد فيها شيئا وإنما عقيدته الله وحده يمشي يخدم يتاجر يخدم يعرق ويتحرك ويطلق الأبواب ديال الخير عملا بالأسباب ولكن على اساس ان رب العالمين راه هاديك الأسباب - [00:34:12](#)

عبيد ديالو ماشي الهة تبجل وتقدر في الأرض كلا ان كل الأسباب في الأرض سواء كانت اسباب معنوية او بشرية او مؤسسية ما هي الا عبيد مسخرة سخرها رب العباد فإذا وحد العبد ربه واخلص قلبه له وحده كان - [00:34:33](#)

له هذه العبارة ودخل في مشمول قوله جل وعلا الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يخرجهم من الظلمات الى النور. نور المعرفة بالله تخرجهم من ظلمات الشرك - [00:34:53](#)

يخرجهم من ظلمات الالحاد. يخرجهم من ظلمات التيه. يخرجهم من ظلمات الحيرة والظلام. يخرجهم من ظلمات عدم الثقة بالله هذا
داء وبير سيطر على كثير من المسلمين. عدم الثقة بالله - [00:35:12](#)

باغي يخرج الزكا وخايف كيقل غادي ينقصو الفلوس. اليقين التام ان المال لا ينقص بالزكاة والصدقة. وما نقص مال من حديث
صحيح مليع. بل يزيد ويربو في الدنيا وفي الآخرة. ولكن فينا هي الثقة بالله؟ باش عندو الثقة؟ الثقة فداكشي اللي فجييو -

[00:35:26](#)

ولو تدبر وتأمل لوجد انه هو وما يملك كله بيد الله جل وعلا. ولو شاء الله ما اطعمه ما اطعمه مما يظن انه يملك قطميرا هداكشي لي
كيملكو الانسان يكون بغا اله تعالى ميطلعموشي منو سنتيم قطمير خشاشة ديال - [00:35:46](#)

ديال التمر ما يطعموش منو تدير اللقمة في فمو ويقلعها لو رب العالمين بما شاء وكما شاء كما يعلم جنود ربك الا هو فلما كتحصل
الثقة بالله حقا العبد انذ يبصر طريق النور ويجد ان ما دون الله - [00:36:06](#)

ظلمات بعضها فوق بعض. وان الله وحده هو النور الحق الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. الظلمات كثيرة لانها سبل
الشیطان. والنور واحد لأن الحق واحد ولأن الله واحد. ولذلك قال من الظلمات كثير جمع الى النور واحد - [00:36:23](#)

والذين كفروا كفروا بالله كفروا بالنور كفروا بالحق عرفوا فانكروا اولياؤهم ما عندهم ولي واحد اولياء طاغوت والطاغوت هو
مفرد في معنى الجمع هو الصيغة ديالو الشكل د المفرد ولكن المعنى الجماعة لانه قال بعض يخرجونهم من النور - [00:36:47](#)

والعياذ بالله لما الإنسان يخرج من النور الى الظلمات يكون اشد ضللا ممن لم يرى النور قط في حياته هادي مسألة فيزياء ونفسية
فنفس الوقت واحد مولف الظلام عمرو ما شاف النور - [00:37:09](#)

كيتكيف مع هداك الظلام وها هو عايش فيه راه في الخلا وفي الشقاوة. وهو عند راسو عند راسو عايش بخير. واخو الجهالة في
الشقاوة ينعم. كما قال الشاعر ولكن شكون الأخطر من هادا؟ را هادا خطير نسأل الله العافية لأن هادي يعني دركة من دركات الكفر

ولكن الأخطر من هاد الدركة هادي يعني - [00:37:25](#)

اللي شاف النور ماشي ما شافوشي شافو ودرق وجهو ومشى للظلام يخرجهم من النور الى الظلمات سمع القرآن واصلو الخبر ديال
سيدنا محمد ومع ذلك عطب الدار. فهذا يكون في ظلام بل في ظلمات اشد - [00:37:45](#)

وجرب من نفسك كتكون جالس فواحد البيتو وفالضلام الضو مكاينش كتسانس مع الظلام كتولفو وتبدا تبان لك الأشباح هادي طبلة
هذا كاس هذا ولد هذا كذا كتكيف مع الظلام ولكن شعل الضو وعادو طففيه لا ترى شيئا اطلاقا احلك الظلام هو الظلام الذي يأتي بعد

النور - [00:38:02](#)

ما كاينش شي خطر قد هداك الظلام هداك. فعبر الحق في القرآن بحال الكافر الذي اعرض عن القرآن. اسمع القرآن واعطاه بالظهر عبر
عنه الذي اخرج من النور الى الظلمات. والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - [00:38:22](#)

ولذلك اشد الكفار مغضا عند الله جل وعلا. واشدهم ضللا واضللا الذي عرف الحق وانكره مرتدي او الزنديق والعياذ بالله عرف
الاسلام وعادو خرج منو هذا من اخطر المزالق واشد الضلال والعياذ بالله - [00:38:41](#)

والعبد ملي كيقرأ هاد الآيات متعبدا قلبه يطمئن ويسكن ويشعر بالرغبة في الحمد. هادي من بين المقاصد ديالها هاد الآيات التي
ذكرت بخصوص ذكرى بعد اية الكرسي الله العظيم الإنسان ملي يقرأ آية الكرسي وتحصل له هداك الذوق ديال المعرفة بالله قل او

صغور وبعادو يجيه حال الإيمان الذي - [00:38:59](#)

بعد قراءة قوله جل وعلا لا اكراه في الدين كتجيك الرحمة في القلب بواحد الشكل عجيب وتجي سكيئة وطمأنينة وتقر النفس
وكتحمد اله ان جعلك من المسلمين ولم يجعلك من الكافرين - [00:39:25](#)

وكتحمد الله مرة أخرى ان اراك الحق ورزقك اتباعه لأن ممكن يوريك الحق ويفتنك عنه ولا ترزق اتباعه فالحمد لله الذي ارانا الحق
حقا ورزقنا اتباعه. اللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. واغفر لنا وللمؤمنين برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين -

[00:39:41](#)

اللهم قوي عزائمنا على الطاعات اللهم قوي عزائمنا على الطاعات اللهم قوي عزائمنا برحمتك على الطاعات والعبادات والصلوات واجعلنا من اهلك وخاصتك. اللهم علمنا القرآن حكمه وحكمته. وارزقنا نوره وروحه سبحانه سبحانك لا نحصي - 00:40:01 في ثناء عليك. فبلغنا اللهم كل ايام رمضان. وبلغنا بفضلك ورحمتك ليلة القدر انك على كل شيء قدير. نسألك يا ربنا بضعفنا ونسألك بفقرنا وبحاجتنا اليك ونسألك بما اثقل على كواهلنا من ذنوبنا - 00:40:21

وسيناتنا لا يغفرها غيرك. نسألك بحاجتنا هذه مما علمنا ومما لم نعلم. اليك وحدك لا نسألك ان تبلغنا كل رمضان قياما وصياما وتوحيدا واخلاصا. واجعلنا ممن شهد ليلة القدر قياما - 00:40:41 وعبادة وتسبيحا واستغفارا. اسألك مولانا ان تجعلنا ممن تفضلت من النار وبجعلهم من عتقاء يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. غمنا وفرج كربنا. اللهم ربنا اقض عنا ديوننا ووسع لنا في ارزاق. وثبتنا على صراطك المستقيم - 00:41:01

اللهم اشفنا من الادواء والامراض كلها ما اعنا منها وما لم نعلم ونعوذ بك من كل وجع ونعوذ بك من كل ضيق ونعوذ بك من كل حاجة الى الحاجة اليك وحدك لا شريك لك. اللهم اجعلنا من اهل الفردوس اهل الجنة اعلى الجنة ووسط الجنة. اللهم وقد حرمت - 00:41:21

من صحبة رسولك الكريم في الدنيا فلا تحرمنا برحمتك من صحبته في الآخرة. اللهم اعنا على ذلك بكثرة السجود وبكثرة الصلاة وبكثرة التلاوة وبكثرة العمل الصالح. وبارك لنا وبارك فينا وبارك منا وبارك حولنا. ونجنا من المن ونجنا من الاستدراج - 00:41:41 ونعوذ بك ان نكون من المغرورين او ان نكون من المخبود تخبطين وثبتنا ثبتنا فلحة الدنيا وفي الآخرة وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا الاولين والآخرين واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجلى بمشيئة الله تعالى مع ابو السلام عليكم ورحمة الله - 00:42:01